

(انصفوا الامام الحسن ع في ذكرى ولادته)



(انصفوا الامام الحسن ع في ذكرى ولادته)

.....

ذكرى ولادة السيط الأكبر لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله مناسبة رمضانية مباركة ومهمة ، لكن مع الأسف لم تحظ بذلك الاهتمام الواعي ،

ولا يوجد ذلك التفاعل المناسب في الاعم الاغلب مع نفحاتها ، لذلك نلحظ الاستثمار الخجول لأجوائها والذي لا يرقى لأهمية الليلة و صاحبها ع

.....

بعض وجوه اهمية الليلة :

1 _ انها ليلة النصف من شهر رمضان ، ولها حرمتها وفضلها وبركتها واعمالها المخصوصة .

2 . الإمام الحسن ع ، هو الثمرة الاولى لبقية النبوة ووراثة الامامة ، وهذا يعتبر مفصلا مهما في بدء مسيرة الأئمة المعصومين ع.

3 . حاجة المجتمع للاطلاع على سيرة ومسيرة الإمام الحسن ع ، يعتبر ضرورة عقائدية و فكرية و اجتماعية و نفسية و سياسية ، خصوصا فيما يعيشه اليوم من أزمات و انعطافات كبيرة و خطيرة قد مر بكثير منها السلف ايام مرجعية و امام السبط المجتبي ع .

* ما اعتاد عليه كثير من الناس :

1 . عدم التركيز على إطارها العبادي ، والتنبيه له ، والتفاعل معه .

2 . تكون اكثر الفعاليات في هذه الليلة عبارة عن قصائد و اشعار و ماكولات ، و قليل ان تجد محاضرة متكاملة ، و مجلسا رصينا في سيرة السبط ع ، طبعا ان اثبات الشيء لا ينفي ما عداه ، و الفرح امر محمود في صورته المتزنه .

3 _ كثير مما يطرح في المناسبة امور تقليدية جدا ، و قد تكون معادة دون اي بحث و توسعة و تأملات ، او قد تكون بعيدة عن الذكرى .

و كأن الليلة مناسبتها للبركة فقط ، وهنا غابت السيرة الحسنية عن وعي المجتمع .

4 _ قد يتوسع الأمر ان تكون الليلة للاحتفالات فقط و فقط و فقط ، و مع التسليم بضرورة وجود وقفات سرور لانها مناسبة و ولادة ، لكن التركيز على المواليد فقط قد جعل الليلة تفقد كثيرا من اجوائها و منافعها ، و حتى حرمتها أحيانا .

* الإحياء المأمول من شيعة و محبي الامام الحسن ع :

1 _ ان تكون 3 ليال للامام الحسن ع (14 و 15 و 16) ، او (15 ، 16 ، 17) .

2 _ ان يتهيأ خطيب المنبر لهذه المناسبة ، و ينبه عليها ، و يقدم عطاءا منبريا لائقا لصاحب الذكرى ع .

3 _ ان تكون البرامج المقدمة في الفضائيات و الاذاعات لائقة بمقام الامام الحسن ع ، متنوعة فكريا بين المحاضرة و الحوارية و اللقاءات ، و لا تقتصر على الفواصل و المواليد .

4 _ ان تسلط حياة الامام الحسن ع على المجتمع ، ويتنوع النشر الواعي في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بطرح رؤى الحياة في إصلاح النفس واصلاح الواقع ، والنهوض بالمسؤولية من خلال مرآة السبط وسيرته المعطاء .

تقبل اﻻ تعالى من الجميع
بوسيلة كريم اهل البيت ع

الشيخ عمار الشتيلي

النجف الاشرف

13 شهر رمضان 1439 هـ